

ينبغي على الجماعات المسلحة الماوية أن تكف عن احتجاز ضباط الشرطة رهائن

قالت منظمة العفو الدولية إنه يتعين على "الحزب الشيوعي في الهند" (الماوي)، وهو جماعة معارضة مسلحة، التوقف فوراً عن مواصلة احتجاز رجال الشرطة الأربعة المتبقين من شرطة ولاية تشهاتيسغار الذين اختطفتهم على الحدود مع ولاية أندرا براديش المجاورة في 19 سبتمبر/أيلول كرهائن، وعليها أن تضمن سلامتهم وحسن معاملتهم طالما ظلوا في حجزها.

وكانت شرطة تشهاتيسغار قد عثرت في الغابات الواقعة على الحدود بين الولايتين في 21 سبتمبر/أيلول على جثث ثلاثة رجال شرطة آخرين كان "الماويون" قد اختطفوهم في حينه - وهم أوبيدام تيركيه، وناندلال بموسل، وإيربا كريشان.

وفي 25 - 26 سبتمبر/أيلول، عُثِر على نشرات مكتوبة بخط اليد على الطرق الحدودية للولايتين تحت السلطات على أن تعلن، في غضون 48 ساعة، بأنها سوف توقف العمليات الجارية ضد "الماويين" وتتوقف عن استهداف القرويين "الأديفاسي" (جماعة من السكان الأصليين) وتفرج عمن اعتقلتهم منهم بتهمة تقديم الدعم للماويين. وحذرت النشرة من أنه بخلاف ذلك، فإن رجال الشرطة الثلاثة المتبقين سوف يلقون مصرعهم.

وهذه هي الحادثة الثانية من نوعها خلال الشهر الماضي. ففي 4 سبتمبر/أيلول، أفرج "الماويون" عن ثلاثة من أصل أربعة رجال شرطة خطفوهم كرهائن في مقاطعة لاهيساراي شرقي ولاية بيها؛ حيث كان قد عثر في اليوم الذي سبق على جثة رجل الشرطة المختطف الرابع، لوكاس تيت، وقد مزقها الرصاص.

إن احتجاز الرهائن محظور بموجب القانون الدولي. وهو مناقض للمبادئ الأساسية للإنسانية، بحسب ما يعكسها القانون الإنساني الدولي، الذي يحرم القبض على أي شخص أو احتجازه والتهديد بقتله أو إلحاق الأذى به إذا رفضت السلطات الاستجابة لمطالب المختطفين. ومنظمة العفو الدولية تحث "الماويين" على وقف التهديد بقتل رجال الشرطة أو بإيذائهم، وعلى أن يكفلوا حياتهم وسلامتهم.

وينتهي الموعد النهائي للتهديد الذي حدده "الماويون" اليوم حتى مع رفض سلطات تشهاتيسغار مطالب "الماويين". وتشير آخر التقارير إلى أن السلطات تحاول الاتصال بالماويين من خلال وسطاء مختلفين.

وقد شهد شهر يوليو/تموز 2010 تفاقماً للمواجهات التي طال عليها الأمد بين "الحزب الشيوعي في الهند" (الماوي) المحظور وبين قوات الأمن في عدة ولايات هندية عقب الاشتباه في قيام قوات الأمن الهندية بعمليات إعدام خارج نطاق القضاء للناطق باسم "الماويين"، أزد ألياس تشيوكوري راجكومار، والصحفي المستقل هيمنتشانندرا باندي، أثناء سفرهما مباشرة لمحادثات للسلام في ولاية أندرا براديش.

وقد تعرض المدنيون في عدة ولايات، بما فيها تشهاتيسغاره، بصورة روتينية لعمليات استهداف بالقتل والاختطاف، وبغيرهما من انتهاكات حقوق الإنسان، على أيدي قوات الأمن و"الماويين" أثناء المواجهات.